ان جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء اذا كان اسما للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكر
الا ان وراء وقدام لا ينصرفان لانهما مؤنثتان • واما لم وان وحيث ونحوهن
اذا صرن اسما لرجل او امراة او حرف او كلمة ولابد لهن من ان يتغيرن عن حالهن
ويصرن بمنزلة زيد وعمرو لانك وضعتهن بذلك الموضع كما تغيرت ليت وان فان
اردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال ان الله ينهاكم عن قيل وقال
ومنهم من يقول عن قيلٍ وقالٍ لما جعله اسما • قال ابن مقبل •
اصبح الدهر وقد الوى بهم • غير تقوالك من قيلٍ وقالٍ •
والقوافي مجرورة قال • ولم اسمع به قيلا ولا قالا •
وفي الحكاية قالوا مُذ شُبَّ الى دُبَّ وان شئت مُذ شُبٍّ الى دُبٍّ وتقول اذا
نظرت في الكتاب هذا عمرو وانما المعنى هذا اسم عمرو وهذا ذكر عمرو ونحو هذا الا
ان هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول جاءت القرية • وان شئت قلت هذه عمرو
اي هذه الكلمة اسم عمرو وكما تقول هذه الف وانت تريد هذه الدراهم الف
وان جعلته اسما للكلمة لم تصرفه وان جعلته للحرف صرفته • وابو جادٍ وهوازٍ
وحطي كعمرو في جميع ما ذكرنا وحال هذه الاسماء حال عمرو وهي اسماء عربية
واما كلمون وسعفص وقريشيات فانهن اعجمية لا ينصرفن ولكنهن يقعن مواقع
عمرو فيما ذكرنا الا ان قريشيات بمنزلة عرفات واذرعات • فاما الالف وما دخلته
الالف واللام فانما يكن معارف بالالف واللام كما ان الرجل لا يكون معرفة بغير
الف ولام •

هذا باب ما جاء معدولا عن حده من المؤنث

كما جاء المذكر معدولا عن حده نحو فسق ولكع وعمر وزفر وهذا المذكر نظير
ذلك المؤنث فقد يجيء هذا المعدول اسما للفعل واسما للوصف المنادى المؤنث

كما

٢٩٠

كما كان فسق ونحوه للمذكر وقد يكون اسما للوصف غير المنادى وللمصدر ولا
يكون الا مؤنثا لمؤنث وقد يجيء معه ولا كعمر ليس اسما لصفة ولا فعل ولا مصدر
اما ما جاء اسما للفعل وصار بمنزلته فقول الشاعر • مناعها من ابل مناعها
• الا ترى الموت لدى اربابها • وقال ايضا • تراكها من ابل تراكها •
• الا ترى الموت لدى اوراكها • وقال ابو النجم • حذار من ارماحنا حذار •
• وقال رؤبة • نظار كي اركبها نظار • ويقال نزال اي انزل • وقال زهير
• ولنعم حشو الدرع انت • اذا دعيت نزال ولج في الذعر • ويقال
للضبع دباب اي دب • قال الشاعر •
نعاء ابن ليلى للسماحة والندى • وايدي شمال باردات الانامل •
وقال جرير
نعاء ابا ليلى لكل طمرة • وجرداء مثل القوس سمح حجولها • فالحد في جميع ذا
افعل ولكنه معدول عن حده وحرك اخره لانه لا يكون بعد الالف حرف ساكن
وحرك بالكسر لان الكسر مما يؤنث به تقول انك ذاهبة وتقول هاتي هذا
للجارية وتقول هذه امة الله واضربي اذا اردت المؤنث وانما الكسرة من الياء
ومما جاء من الوصف منادى وغير منادى يا خباث ويا لكاع فهذا اسم للخبيثة
وللكعاء • ومثل ذلك قول الشاعر للنابغة الجعدي •
فقلت لها عيثي جعار وجرري • بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره •
وانما هو اسم للجاعرة وانما يريد بذلك الضبع ويقال لها قثام لانها تقثم
اي تقطع • وقال الشاعر •
لحقت حلاق بهم على اكسائهم • ضرب الرقاب ولا يهم المغنم •
فحلاق معدول عن الحالقة • وانما يريد بذلك المنية لانها تحلق • وقال

Copyright © King Saud University